الزمن لا يعود الى الخلف ..

علي ثابت القضيبي

يفترضُ البعض ، وطبعاً وفق رؤية تشاؤمية ، أنّ جنوبنا في حُكمِ المحال أنْ يخلصَ من هذه الوحدة ، وهذه القراءة تأتي من منطلق أنّ الشمال قد عاد ثانية وطغى بشرياً على كل جغرافيا الجنوب ، وأنّ أباطرته - كبار النافذين - متمسكين بهذه الوحدة بأظافرهم وأنيابهم ، كما ويدعمهم في تشبثهم هذا بعض المتمصلحين الجنوبيين ، ناهيك عن دعم بعض دول الإقليم ، وهذا مراعاة لمصالحهم من نافذي الشّمال .. الخ .

بالطبع ايضاً ، لا يُقدر كثير من الجنوبيين مكمن القوة والعزم لدى شعبنا الجنوبي وتمسكه بإستماتة بالحرية ، بل واستعداده لبذل الغالي والنفيس في سبيلها ، كما وفي إمكانه قَلْب الطّاولة في لحظة واحدة ، فهو قد قوّض الآلة العسكريّة للشمال في الغزو الأخير - رغم جبروتها - وهو أعزل تماماً ، وإن جاء الدّعم الخليجي لاحقاً ، لكن شبابنا بما فيهم مَن لم يطلق طلقة واحدة في حياته ، كلٌ هؤلاء خرجوا مضحيين بأرواحهم في سبيل كسر العدوان الحوثعفاشي ، وأستشهد منهم طابوراً طويلاً ، وفعلاً دُحِر كلّ الشمال من كل جغرافيتنا تماماً بإنتهاء الحرب ، كما والصورة الأن - من ناحية عسكرية - مُغايرة تماماً ..

عجلةُ الزّمن لا تعودُ مطلقاً الى الخلف ، وهذه بديهية ، والحديثُ عن الوحدة اليوم هو حديث في سياق التأريخ وحسب ، إذ لم تَعد للوحدة مقومات بقاء كما نعايشُ على الواقع ، خصوصاً وشعبنا يرفضها بالمطلق .. حتى وإن كان ثمّة جعجعة من بعض المتفيدون عن هذه الوحدة ، أو من بعض الجنوبيين الذين يغلب على حديثهم طابع النقمة أو لدوافع جهويّة وخلافه ، فهؤلاء سيعودون الى صوابهم ولاشك ، لأنه لا يوجد إنسان واعي فعلاً ويحنٌ الى العبودية والتهميش و .. و .. فهم عانوا من هذا كثيراً خلال إصطفافهم الى جانب قوى النفوذ في الشمال .

يقولون : (المؤمن لايُلدغُ من جُحر مرّتين) ، وهذا واقعيٌ جداً ، فماً بالنا بمن لُدِغ مرّتين وثلاثاً ؟! فهو غبيٌ جداً وبليد ايضاً .. لذلك فخطاب الزيف بالتّمسك بهذه الوحدة من قبل بعضَ الجنوبيين هو حديث ترف ليس إلا ، لأنّ التّوق الى الانعتاق من الضيم والدونية والنّهب وكلّ العبثَ الذي عايشه جنوبنا خلال هذه الوحدة هو الغالب والواقعي ولاشك ..

وقبل الختام (رسالة الى حراس المعاشيق) .. إنّ مَن تطلقون عليهم النار مباشرةً ، وهم على مسافات بعيدة في عرض البحر ، هم مجرد صيادين وحسب ، ومن العار عندما تأتون اليهم وتجدونهم وأسماكهم التي اصطادوها ، ومع ذلك تمارسون بحقهم كل أشكال التّنكيل والعسف الذي لم يمارسه حتى طغاة عساكر الشمال ، ولا حتى عساكر الإستعمار البريطاني ! وفوق كل ذلك تبقونهم محتجزين حتى تُتْلف أسماكهم ! هذا عيب وعار بحقكم ، فلا تستكبروا ولا تسيئوا للدولة و .. و .. هذا عيب ولاإنساني ايضاً .. أليس كذلك ؟!

الأزمة اليمنية بين التأثر والتأثير الخارجي

عبد العزيز الدويلة

أستشعر الحوثيين بضغوط المجتمع الدولي على دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بضرورة وقف تقدم قوات الشرعية وألوية العمالقة الجنوبية وانتشارهم في جبهة الحديدة والبدء في عملية سياسية وإنسانية منها إدخال المساعدات الإنسانية وصرف مرتبات الموظفين فبدأ الحوثيين يملون شروطهم ويتحركون بمرونة وإعادة ترتيب أوضاعهم والتقاط أنفاسهم بعد أن كانوا قاب قوسين أو أدنى من هزيمتهم وسقوط مدينة الحديدة وميناءها ومطارها بيد الشرعية.

ودائما ما نرى المبعوث الأممي جريفيت يقوم بتدليل الحوثيين وكسب ودهم من خلال زياراته المتلاحقة وتقديم تنازلات لهم راميا أو متجاهلا المرجعيات الثلاث على الحائط وواضعا أسسا جديدة تتنافى مع أهداف الحرب التي أعلنتها دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية معتبرا الحوثيين طرفا سياسي وليست جماعة إرهابية اغتصبت السلطة، الأمر الذي جعل الحوثيين يتشددون في مطالبهم ومستغلين الضغوطات الدولية بالدعوات إلى وقف تصدير الأسلحة ومنها ألمانيا التي أوقفت عمليا تصدير الأسلحة بحيث لا يجد دولة التحالف مفرا من القبول بالأمر الواقع الجديد بوقف الحرب خاصة وأن الجبهات الأخرى لم تحقق أي نصر أو إنجاز يذكر حيث أن ما يدور في هذه الجبهات لا يوحي بمعركة جدية فهم مشغولون بالزواجات وإقامة الأفراح وأكل الدجاج والخرفان.

وأمام عدم استكمال تحرير جبهة تعز وجبهة الحديدة وهي مناطق نصف محررة يستدعي الأمر تحرك سريع باستكمال التحرير وعدم الاكتراث بدعوات الهدنة وبعض حقن التهدئة وإعطاء مجال أكبر للحوثيين في إعادة تموضع قواتهم المنهارة، في حين كان باستطاعة الجيش الوطني وقوات العمالقة الجنوبية وبإسناد من دول التحالف أن يكونوا قد حسموا هذه المعركة منذ وقت مبكر لكن يبدو أن المخرج عايز كده، ومع ذلك دخل المخرجين في لعبة جعلتهم غير متناغمين وغير متحدين في تقديم رؤية موحدة للخروج من الأزمة وهذا يعني أنهم أصبحوا ما بين استمرار الحرب أو إيقافها.

ومن جهة أخرى، خطت المملكة المتحدة البريطانية خطوة غير مسبوقة باعترافها بالمجلس الانتقالي ودعوة رئيسها اللواء عيدروس الزبيدي لتقديم رؤيته حول مستقبل الجنوب في مجلس العموم البريطاني وهذا أصبح له دلالة لما تريده دول عظمى بحجم بريطانيا وهذا ما جعل قوى سياسية شمالية في حالة دعر وعدم تصديق لكن في الوقت نفسه وحدها لتكون قوة معارضة لأي مستقبل انفصالي للجنوب ولكن هذه الخطوة البريطانية ربما يتبعها خطوات مماثلة من دول أخرى وهناك توقعات بأن تكون المحطة التالية لرئيس المجلس الانتقالي اللواء عيدروس الزبيدي زيارة لروسيا بوتين في وقت قريب جدا. فإذا ما تفهم الروس أيضا لمطالب الجنوبيين فإن هذا يعني أن فك ارتباط الجنوب سيكون قريبا جدا.

فهل آن الأوان بوقف الحرب ليتفرغ الناس للبناء والتنمية وإعادة الأعمار والاستقرار الأمني والمعيشي ويسدل الستار عن نهاية هذه الحرب العبثية ويعي الكل بأن لا هناك خاسر أو رابح ولا منتصر أو مهزوم، وعلى الحوثيين وكل القوى السياسية في الشمال أن يلتقطوا هذه المؤشرات ويقبلوا بفك ارتباط الجنوب بإقامة دولة مستقلة عاصمتها عدن، لأنه ليس لهم أي خيار آخر لأنه حتى وإن انتهت الحرب أو توقفت ستظل القضية الجنوبية مشكلة عالقة وسيستمر الصراع الداخلي شمالا وجنوبا وسيزداد الضحايا وسفك الدماء وتفشي الأفكار المتطرفة المقيتة.

إلى من يهمه الامر

أصيل هاشم الهاشمي

الضالع تصرخ وتستغيث أغيثوني فلقد غرقت في مستنقع القدارة ..

تصرخ مرات ومرات فبعض شبابي ضاع في تعاطي المخدرات .

والبعض الاخر يحمل البرميل فوق راسة لقطع الطرقات واختلاس المواطن المنهك والمتعب من متاعب الحياه ومن متاعب لقمة العيش التي يوفرها لأطفاله فيزيدوه فوق التعب تعباً اخر ممزوجا بالقهر والحسرة ..اما البعض الاخر منشغل في تصنيع الخمر وتقديمه بشكلا لائق لكي ينال استحسان زبائنه .

ومنهم ممن يخرجون الى الشوارع ويمرون على بائع الشمة فيوضعها تحت شفتاه حتى اذا سرى مفعولها داخل راسة فتراه يؤذي هذا ويسرق ذاك حتى ذاك المسكين الذي يبيع الفجل لا يتركون له شأنه فقاطع الطريق يقتل الابرياء والمتسكع في الشوارع يجرح الضعفاء

ومتعاطي المخدرات حول حياة اهل بيته وجيرانه الى جحيم وافسد معه بعض الطائشين ويرتكب الفاحشة .

اما بعض المواطنين فقد فتكت بهم الامراض واصيب اطفالهم بالملاريا والكوليرا وبعض الاطفال حالات سوء تغذيه فيحملون اجسادا كأعواد كبريت ..اما البعض الاخر في تلك المنطقة 10آلاف مواطن يعيشون تحت خط الفقر والمجاعة وصنفت تلك المنطقة بأشد المناطق فقراً في اليمن انا الازارق

منضمات اغاثيه تدعم ومنضمات صحيه تأتي بالعلاج ولكن كل هذا يختفي ويتبخر ولا يصل للمواطن الا القليل من كل ذلك ..

وكان السلطة والدولة لا توجد هنا منشغلين بالكراسي والمناصب ومن الذي يشتهر اكثر من الاخر ومن يملك الاطقم والحراس يمشون وراه وببطونهم فقط ..

كتبت هذه الاسطر وضحت فيها معاناة وطن ومواطن ووجهتها الى كل من يهمه الامر انقذوا هذه المحافظة أغيثوها اغيثوا هذه المحافظة التي قدمة خيرة رجاله وفلذات اكبادها في طرد الغزاة والدفاع عن الوطن ..اذا كان هناك من يهمه الأمر.